بسم الله الرحمن الرحيم

قال (أبو الأسود) ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي، يعاتب ابنه أبا حرب، وقد انقطع عن العمل وطلب الرزق ۝

وما طلب المعيشة بالتمني ۝ ولكن ألق دلوك في الدلاء
تجئك بملئها يوما ويوما ۝ تجئ بحمأة وقليل ماء
ولا تقعد على كسل التمني ۝ تحيل على المقادر والقضاء
فإن مقادر الرحمن تجري ۝ بأرزاق الرجال من السماء
مقدرة بقبض أو ببسط ۝ وعجز المرء أسباب البلاء

وعن المدائني قال: حدثني أبو بكر الهذلي، قال: كان لأبي الأسود جار من بني حليس بن يعمر بن نفاثة بن عدي بن الديل من رهطه، ومنزل أبي الأسود يومئذ في بني الديل، فأولع جاره برميه بالحجارة كلما أمسى. فشكا أبو الأسود ذلك إلى قومه، فكلموه ولاموه، فقال: لست أرميه، وإنما يرميه الله لقطعه الرحم وسرعته

إلى

إلى الظلم في بخله بماله. فقال أبو الأسود: والله ما أجاور رجلا يقطع رحمي، ويكذب على ربي. فباع داره، واشترى دارا في هذيل، فقيل له: يا أبا الأسود: أبعت دارك؟ قال: لم أبع داري ولكن بعت جاري. فأرسلها مثلا. وقال في ذلك ۝

رماني جاري ظالما برمية ۝ فقلت له مهلا فأنكر ما أتى
وقال الذي يرميك ربك جازيا ۝ بذنبك والحوبات تعقب ما ترى
فقلت له لو أن ربي برميه ۝ رماني لما أخطأ إلهي ما رمى
جزى الله شرا كل من نال سوأة ۝ وينحل فيها ربه الشر والأذى

وعن هاشم بن محمد. قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم العتكي، قال: حدثنا ابن عائشة عن أبيه، قال: كان لأبي الأسود صديق من بني سليم يقال له، نسيب بن حميد. وكان يغشاه في منزله، ويتحدث إليه في المسجد، وكان كثيرا ما يحلف له أنه ليس بالبصرة أحد من قومه، ولا من غيرهم آثر عنده منه. فرأى أبو الأسود يوما معه شقة مخملة أصبهانية من صوف، فقال له أبو الأسود: ما تصنع بهذه الشقة؟ فقال: أريد بيعها. فقال له أبو الأسود: انظر ما تبلغ وعرفنيه حتى أبعث بها إليك، فإنها من حاجتي. قال: لا بل أكسوكها، فأبى أبو الأسود أن يقبلها إلا بثمنها. فبعث بها إلى السوق، فقومت بمائتي درهم، فبعث إليه أبو الأسود بالدراهم فردها، وقال: لست أبيعها إلا بمائتين وخمسين درهما. فقال أبو الأسود ۝

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)